خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد وسمو النائب الثاني يستقبلون .. بقية

سيدي صاحب السمو الملكي ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

سيدي صاحب السمو الملكي النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

أصحاب السمو .. أصحاب الفضيلة .. أصحاب المعالي والسعادة .. الحفل الكريم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

انتهز .. يامولاي هذه المناسبة السعيدة عيد الاضحى المبارك لأرفع لمقامكم الكريم .. والأسرة السعودية والشعب السعودي .. أسمى آيات التهاني والتبريكات سائلا الله أن يديم عليكم يامولاي السعادة والهناء وأن يلبسكم ثوب الصحة والعافية وأن يؤجركم على ما تقدمونه من خدمات جليلة ومتابعات حثيثة لضيوف الرحمن حجاج بيت الله الحرام.

الأمن يامولاي جعله الله للمؤمنين في الدنيا والاخرة. بذلك جاءت النصوص القرآنية: ×أولئك لهم الامن وهم مهتدون×، وجاء يوم القيامة آمنا. ×ادخلوها بسلام آمنين×.

وشبه الرسول صلى الله عليه وسلم من جمع الله له الامن والعافية والقوت ليومه كمن ملك الدنيا بما فيها.

والتاريخ يامولاي لم يسجل وصفا لحالة أمنية مستقرة على هذه الأرض الطيبة كما سجلها لعصر والدكم العظيم الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود طيب الله ثراه.

وجاء أبناؤه من بعده يرحمه الله يحملون الراية والامانة ×لا اله الا الله، محمد رسول الله×. والوطن أمانة في أعناقهم يحافظون عليه باذن الله.

والذي نشهده اليوم يامولاي للوضع الامني بمفهومه الواسع لحجاج بيت الله الحرام الذي تحقق لهم بفضل الله ثم بجهودكم وتوجيهاتكم السديدة ولسمو ولي عهدكم ولسمو النائب الثاني لهو صورة مشرقة يستشعرها وينعم بظلالها حجاج بيت الله الحرام ورؤساء بعثاتهم الذين كتب الله لهم حج هذا العام وجميع المسلمين في شتى بقاع العالم الذين يتابعون هذه الوفادة عبر القنوات الفضائية التي تنقل لهم الحدث حيا على الهواء.

هؤلاء يامولاي يشكرون الله سبحانه وتعالى على فضله واحسانه ثم يقدرون لحكومتكم الرشيدة هذه الجهود المشكورة وهذه الاعمال الجليلة ويدعون الله لكم بدوام التوفيق.

ان نجاح الخطة الامنية لهذا العام جاء بفضل الله ثم بجهود صاحب السمو الملكي سيدي وزير الداخلية الذي كان حريصا على تقديم الافضل والاحسن مستنيرا ومسترشدا بالتوجيهات التي تصدر اليه منكم يامولاي وسمو ولي عهدكم وسمو النائب الثاني وسموه الكريم يواصل الليل بالنهار ويحرص على دقة العطاء وسلامة الاداء يتابع ويوجه بفكره النير وعقله الراجح ويشاركه هذه المسؤولية وهذه الامانة صاحب السمو الملكي نائب وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي أمير منطقة مكة المكرمة وصاحب السمو الملكي مساعد وزير الداخلية للشئون الامنية وهم بحق كوكبة أمنية مضيئة وراء كل نجاح وأساس كل فلاح.

ان زملائي يامولاي المكلفين بمهمة الخطة الامنية من القطاعات الامنية بوزارة الداخلية والمساندون لهم من رئاسة الحرس الوطني ووزارة الدفاع والطيران. انهم جميعا سعداء لانهم يتشرفون بلقائكم وهم يؤدون أمانتهم على أفضل وجه وبأحسن مستوى .. هم كل واحد منهم في مجال اختصاصه تحقيق النجاح بخدمة متميزة لحجاج بيت الله الحرام من حين الوصول الى المملكة العربية السعودية وحتى مغادرتهم بسلامة الله وهم في ذات الوقت يشكرون الله سبحانه وتعالى أن قيض خطتهم الامنية لموسم حج هذا العام النجاح والتوفيق وسيواصلون العطاء بنفس المستوى والشعور بالمسؤولية حتى الثالث عشر من شهر ذي الحجة نهاية أيام التشريق.

ختاما أدام الله عزكم مولاي وسدد خطاكم وجعلكم سندا للاسلام والمسلمين.

وكل عام وأنتم بخير.

ثم ألقى الشاعر خلف بن هذال العتيبي قصيدة شعرية.

بعد ذلك صافح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز قادة وضباط أمن الحج.

وحضر الاستقبال صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الامير عبدالرحمن بن عبدالعزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الامير متعب بن عبدالعزيز وزير الاشغال العامة والاسكان وصاحب السمو الملكي الامير نواف بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية ورئيس لجنة الحج العليا وصاحب السمو الملكي الامير عبدالاله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير أحمد بن عبدالعزيز نائب وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الامير عبدالمجيد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة رئيس لجنة الحج المركزية وأصحاب السمو الملكي الامراء وأصحاب الفضيلة العلماء وأصحاب المعالي الوزراء. وتناول الجميع طعام العشاء على مائدة خادم الحرمين الشريفين.

كما استقبل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني في قصر سموه في منى اليوم نفسه اصحاب السمو الملكي الأمراء واصحاب الفضيلة العلماء والمشايخ واصحاب المعالي الوزراء وكبار المسئولين من مدنيين وعسكريين الذين هنأوا سموه بعيد الاضحى المبارك. حضر الاستقبال صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الأمير نواف بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الملكي الأمير فواز بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير عبدالاله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة .. وقد تناول الجميع طعام غداء عيد الاضحى المبارك على مائدة سمو ولي العهد.

كما استقبل صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام اليوم نفسه بقصر سموه في منى أصحاب السمو الملكي الامراء وأصحاب الفضيلة والمعالي الوزراء الذين قدموا للسلام على سموه وتهنئته بمناسبة عيد الاضحى المبارك.

وهنأ سموه الجميع بالعيد وتمنى من الله أن يعيد هذه المناسبة على الامة العربية والاسلامية بالخير وأثنى على الجهود الجبارة التي يبذلها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الامين ـ حفظهما الله ـ وجميع القائمين على خدمة وراحة حجاج بيت الله الحرام وعلى خطة سير الحج لهذا العام متمنيا سموه لحجاج بيت الله التوفيق في أداء مناسكهم وأن يتقبل منهم صالح الاعمال انه على كل شيئ قدير. وقد تناول الجميع طعام الغداء على مائدة سموه.

واستقبل صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز في قصره بمنى اليوم نفسه كبار ضباط القطاعات العسكرية [illegible]

بمنى اليوم نفسه السفير اليمني لدى المملكة خالد اسماعيل الاكوع الذي قدم لسموه التهنئة بمناسبة عيد الاضحى المبارك.

وجرى خلال اللقاء تبادل الاحاديث الودية ومناقشة عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين البلدين.

كما استقبل صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام يوم الاربعاء ١١ / ١٢ بمقر اقامة سموه في منى رئيس شؤون الفكر والمنظمات الاسلامية الامام الصادق المهدي الذي هنأ سموه بمناسبة عيد الاضحى المبارك. وجرى خلال اللقاء تبادل الاحاديث الودية ومناقشة عدد من الموضوعات ذات الصلة بالشؤون الاسلامية.

سمو ولي العهد يقوم بجولة تفقدية لمخيم الحرس الوطني في منى .. بقية

أفضل وجه بعد ذلك القى الملازم في الحرس الوطني بالقطاع الغربي ثواب بن زيد الحارثي قصيدة شعرية نالت استحسان الجميع.

ثم قام صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز بزيارة مركز الارشاد والتوجيه بمعسكر الحرس الوطني في منى حيث كان في استقباله رئيس جهاز الارشاد والتوجيه بالحرس الوطني الدكتور ابراهيم أبوعباة.

وتجول سمو ولي العهد في المركز وشاهد المعرض المعد بهذه المناسبة واطلع على ما اشتمل عليه من نماذج لنشاطات جهاز الارشاد والتوجيه والكتب والمطبوعات واصدارات مجلة الارشاد ولوحات ارشادية وتوعوية مختلفة ومجسمات لغزوات الرسول صلى الله عليه وسلم.

وفي نهاية الجولة تسلم صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز هدية بهذه المناسبة.

ثم توجه سمو ولي العهد الى المركز الثقافي والاعلامي التابع للعلاقات العامة بالحرس الوطني حيث استمع سموه الى شرح من مدير عام العلاقات العامة سلطان البازعي عن نشاطات المركز وما يقدمه من خدمات لحجاج بيت الله الحرام.

عقب ذلك قام صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز بزيارة مستشفى طوارئ بمنى التابع للحرس الوطني حيث كان في استقبال سموه المدير التنفيذي للشئون الصحية بالحرس الوطني الدكتور فهد العبدالجبار ونائب المدير التنفيذي الدكتور عبدالله الربيعه.

ولدى وصول سمو ولي العهد يرافقه معالي وزير الصحة الدكتور أسامة شبكشي تشرف بالسلام على سموه الاطباء المشاركون والعاملون في المستشفى [illegible] الطاقم الطبي.

ثم زار سموه قسم المرضى المنومين بالمستشفى من الحجاج حيث أطمأن حفظه الله على أحوالهم وصحتهم واطلع على مايقدم لهم من خدمات وما يحظون به من عناية صحية متكاملة.

وسأل سموه عن أحوالهم داعيا الله أن يمن عليهم بالعافية حتى يكملوا نسكهم ويعودوا الى أهلهم سالمين.

اثر ذلك شاهد سمو ولي العهد سيارات الاسعاف الحديثة التي زود بها مستشفى الطوارئ لخدمة حجاج بيت الله الحرام.

وفي نهاية الجولة غادر صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني مخيم ومعسكر الحرس الوطني بمنى مودعا بالحفاوة والتكريم.

سمو ولي العهد يزور قادة الدول العربية والاسلامية .. بقية

فقد قام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بزيارات لاخوته فخامة الرئيس زين العابدين بن علي رئيس الجمهورية التونسية الشقيقة وفخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية الشقيقة وفخامة الرئيس عمر حسن البشير رئيس جمهورية السودان الشقيقة وفخامة الرئيس عبدالله واد رئيس جمهورية السنغال الشقيقة.

كما قام سموه بزيارة لاخيه دولة نائب رئيس الجمهورية العربية السورية الشقيقة عبدالحليم خدام.

وكذلك قام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بزيارة لاخيه صاحب السمو الشيخ جابر [illegible]

منطقة مكة المكرمة رئيس لجنة الحج المركزية وصاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز مساعد وزير الدفاع والطيران والمفتش العام للشؤون العسكرية وصاحب السمو الأمير فيصل بن عبدالله بن محمد آل سعود وكيل الحرس الوطني للقطاع الغربي وصاحب السمو الملكي الأمير خالد بن فيصل بن تركي بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الفريق أول ركن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني المساعد للشؤون العسكرية وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز المستشار في ديوان سمو ولي العهد وصاحب السمو الأمير الدكتور بندر بن [illegible]

خادم الحرمين الشريفين يستقبل رؤساء بعثات الحج وكبار ضيوف المملكة .. بقية

[illegible] عامة وصاحب السمو الملكي [illegible] عبدالعزيز وصاحب السمو [illegible] عبدالاله بن عبدالعزيز [illegible] السمو الملكي الامير أحمد بن [illegible] وزير الداخلية وصاحب [illegible] الامير عبدالمجيد بن عبدالعزيز [illegible] مكة المكرمة رئيس لجنة الحج [illegible] أصحاب السمو الملكي الامراء [illegible] المعالي الوزراء وكبار المسؤولين [illegible] العربية والاسلامية.

[illegible] تلاوة آي من القرآن الكريم. [illegible] وزير الحج الاستاذ اياد بن امين [illegible] حمد فيها المولى عز وجل على [illegible] البلاد وقدر لها ان تكون في [illegible] الرحمن والا سعاد للحجاج [illegible] لهم على ثرى عرفات وقد [illegible] المؤلفة من كل اصقاع المعمورة [illegible] داعين مستغفرين يباهي بهم ربهم الملائكة قائلا اشهدكم اني قد غفرت لهم.

وقال ان الحج هو مناسبة عظمى تذكرنا دائما بكمال الدين ففي ارض عرفة نزل على هادي البشرية صلوات الله وسلامه عليه قوله تعالى (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا).

واضاف يقول وفي اكتمال الرسالات السماوية بالاسلام اعلان بتحمل الانسان واكتمال ادراكه وتأسيس لمسؤوليته بان يقيس ويستنبط ويجتهد وكل اساس هذا الفقه تكون تراث فقهي وتأسيس علم لاصول الفقه بشكل يحق شاهدا على عظمة هذا الدين وسعته [illegible] لاحوال الزمان التي تتعاقب وللاماكن التي تتباعد وللمجتمعات التي تتباين لونا وعرقا وثقافة).

واشار الى ان هذه الجموع التي تحتشد ملبية ضارعة ماحية على صعيد مكة المكرمة ومنى وعرفات ومزدلفة والمدينة المنورة شاهدة على قوة الاسلام والمسلمين ومنعتهم وشوكتهم وان كان الرسول عليه الصلاة والسلام قد نبه على ان الكثرة قد تكون غثاء السيل وان الثروات قد تكون قصعة تتداعى عليها الامم.

ومضى قائلا ان الواجب الذي يلقيه على عواتقنا اكتمال الرسالات وتأسيس المسؤولية الانسانية يحتم ان نعمل الجهد والفكر لتتحول هذه الكثرة الى فعل وهذه الخيرات الى قوة وعزم هذا هو واجب الامة وهو طريقها نحو البقاء عزيزة مكرمة مبادرة رائدة مهتدية دائما بكتاب الله وسنة نبيه وهما الحاميان من الضلال كما بشر رسول الهدى حينما نبه الامة في موسم حجها (تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وسنة نبيه).

وقال علينا ان نستحضر قوله تعالى (ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الأعلون ان كنتم مؤمنين ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء والله لايحب الظالمين).

وسأل الله ان يقبل من حجاج بيت الله الحرام حجهم ويستجيب لدعائهم ودعواتهم ويقبل منهم وله سبحانه اولا واخرا وسابقا ولاحقا الفضل والمنة وان يعيد هذه الايام الفضيلة وانتم والامة الاسلامية في الخير كله.

ونوه بالشكر والتقدير لاصحاب السماحة والمعالي والسعادة رؤساء بعثات الحج على تعاونهم وتجاوبهم وجهدهم في تنظيم حجاجهم والعاملين في مؤسسات القطاع الاهلي العامل على خدمة الحجاج من مطوفين وادلاء وزمازمة ووكلاء وشركات نقل ومؤسسات حجاج الداخل.

وقال وما نحن جميعا الا جزء من المنظومة التي تسخرها الدولة حفظها الله لخدمة ضيوف الرحمن.

بعد ذلك القى معالي الامين العام لرابطة العالم الاسلامي وعضو هيئة كبار العلماء الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي كلمة الرابطة قال فيها (ان امة محمد تستشعر عظمة نعمة الله عليها حيث ادى الحجاج مناسكهم في امن وطمأنينة وعافية واليوم يسعد ضيوف خادم الحرمين الشريفين في رابطة العالم الاسلامي ووفود الحج باستقبال خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين وسمو النائب الثاني لهم مهنئين بعيد الاضحى المبارك ومعبرين عن عظيم شكرهم لما بذلته المملكة من جهود جبارة في سبيل الاسلام وامته ومشيدين بمواقف المملكة من اجل جمع كلمة المسلمين ووحدة صفهم وتمسكهم بكتاب ربهم وسنة نبيهم). [illegible]

جهدها في تسديد المسيرة وتعلن بكل صراحة تطلع المسلمين الى نظام عالمي تسوده كلمة الله ويقوم على العدل والرحمة والتعاون بين مختلف الامم (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب).

بعدها القيت كلمة الضيوف القاها نيابة عنهم الدكتور تشير نوكاه الحبيب رئيس بعثة الحج السنغالية قال فيها (لقد وقع الاختيار علي ومن ندب اليه امر اعانه الله عليه لالقي هذه الكلمة اصالة عن نفسي ونيابة عن اخواني رؤساء بعثات الحج وعن حجاج بيت الله الحرام الذين وفدوا الى الديار المقدسة لاداء مناسك الحج تلبية لدعوة ابراهيم الخليل عليه السلام).

واضاف يقول: ان حج بيت الله الحرام مناسبة كبرى بوصفها عبادة عظيمة تهدف الى تحقيق العبودية الخالصة لله عز وجل وفرصة ثمينة قلما يجود بمثلها الزمان للتعارف بين الشعوب الاسلامية على اختلاف لغاتهم والوانهم وتقاليدهم حيث يأتون من شتى بقاع الارض شرقا وغربا جنوبا وشمالا ملبين ومهللين ومكبرين ومبتهلين الى الله عز وجل ويقفون ملوكا ورؤساء وشعوبا اغنياء وفقراء اقوياء وضعفاء رجالا ونساء في موكب مهيب يتضرعون جميعا الى رب واحد يحدوهم امل واحد وهو رضا المولى سبحانه وتعالى عنهم جميعا وهو اي الحج علاوة على ذلك فرصة غالية لعرض قضايا الامة الاسلامية وتبادل الرأى حولها والبحث عن حلول ناجعة لها. ومضى قائلا (ان كلا منا يدرك ان امتنا الاسلامية تقف اليوم امام منعطفات خطيرة ومنعرجات شائكة من التحديات المصيرية).

واشار الى ان امة الاسلام مستهدفة وان هذا الاستهداف وان كان بالامس القريب مقنعا فقد ظهر اليوم سافرا مكشرا عن انيابه للقضاء على شخصية الامة وتدمير ثوابتها الاخلاقية والدينية وتخريب مناهجها واذابتها في قوالب ثقافات اخرى.

واوضح ان هذه الهجمة ادت الى تمسك المسلمين بعقيدتهم وخير مثال على ذلك الصحوة الاسلامية المباركة التي تتنامى في جميع انحاء المعمورة في افريقيا واسيا واوروبا وامريكا وكذلك انتشار اللغة العربية لغة القرآن اكثر من اى وقت مضى في مختلف هذه البلاد وهذا ان دل على شئ فانما يدل على ان الاسلام بخير وان المسلمين واعون بجسامة المسؤوليات والتحديات غير ان هذا الوضع يقتضي مزيدا من التآلف وتنسيق الجهود وتوحيد الكلمة ووحدة الصف.

وقال: ان من واجبنا من خلال مؤسساتنا الدعوية والتعليمية تعميق هذه المعاني الانسانية وترسيخ هذه الثوابت الاسلامية في نفوس الشباب والنشء وتربيتهم عليها تحقيقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) .. كما علينا ان نقدم صورة الاسلام الحقيقية للعالم اجمع بوصفه دين السلام والتسامح والمحبة والاخوة.

وتوجه بالشكر الجزيل والعرفان الجميل نيابة عن رؤساء بعثات الحج للدول الاسلامية الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز على ماقدم لهم من تسهيلات من خلال سفاراته لدى بلدانهم وتسخير امكانات الدولة لتوفير اسباب الراحة والسلامة والاطمئنان لضيوف الرحمن في جميع المشاعر وفي الحرمين الشريفين على وجه [illegible]